

**قائمة الحزب النازي**

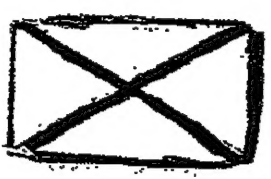
**طغمة عكا**

سعودي في منطقة  
الذي عينته اللجنة  
الهدف الذي وضعه

ان حسب نجاحها

النساء التي	٢
١٩٥٤	٥
١٩٦٤	٣
١٩٧٥	
١٩٨٥	
١٩٩٥	
٢٠٠٥	
٢٠١٥	
٢٠٢٥	
٢٠٣٥	
٢٠٤٥	
٢٠٥٥	
٢٠٦٥	
٢٠٧٥	
٢٠٨٥	
٢٠٩٥	
٢١٠٥	
٢١١٥	
٢١٢٥	
٢١٣٥	
٢١٤٥	
٢١٥٥	
٢١٦٥	
٢١٧٥	
٢١٨٥	
٢١٩٥	
٢٢٠٥	
٢٢١٥	
٢٢٢٥	
٢٢٣٥	
٢٢٤٥	
٢٢٥٥	
٢٢٦٥	
٢٢٧٥	
٢٢٨٥	
٢٢٩٥	
٢٣٠٥	
٢٣١٥	
٢٣٢٥	
٢٣٣٥	
٢٣٤٥	
٢٣٥٥	
٢٣٦٥	
٢٣٧٥	
٢٣٨٥	
٢٣٩٥	
٢٤٠٥	
٢٤١٥	
٢٤٢٥	
٢٤٣٥	
٢٤٤٥	
٢٤٥٥	
٢٤٦٥	
٢٤٧٥	
٢٤٨٥	
٢٤٩٥	
٢٥٠٥	
٢٥١٥	
٢٥٢٥	
٢٥٣٥	
٢٥٤٥	
٢٥٥٥	
٢٥٦٥	
٢٥٧٥	
٢٥٨٥	
٢٥٩٥	
٢٦٠٥	
٢٦١٥	
٢٦٢٥	
٢٦٣٥	
٢٦٤٥	
٢٦٥٥	
٢٦٦٥	
٢٦٧٥	
٢٦٨٥	
٢٦٩٥	
٢٧٠٥	
٢٧١٥	
٢٧٢٥	
٢٧٣٥	
٢٧٤٥	
٢٧٥٥	
٢٧٦٥	
٢٧٧٥	
٢٧٨٥	
٢٧٩٥	
٢٨٠٥	
٢٨١٥	
٢٨٢٥	
٢٨٣٥	
٢٨٤٥	
٢٨٥٥	
٢٨٦٥	
٢٨٧٥	
٢٨٨٥	
٢٨٩٥	
٢٩٠٥	
٢٩١٥	
٢٩٢٥	
٢٩٣٥	
٢٩٤٥	
٢٩٥٥	
٢٩٦٥	
٢٩٧٥	
٢٩٨٥	
٢٩٩٥	
٣٠٠٥	
٣٠١٥	
٣٠٢٥	
٣٠٣٥	
٣٠٤٥	
٣٠٥٥	
٣٠٦٥	
٣٠٧٥	
٣٠٨٥	
٣٠٩٥	
٣١٠٥	
٣١١٥	
٣١٢٥	
٣١٣٥	
٣١٤٥	
٣١٥٥	
٣١٦٥	
٣١٧٥	
٣١٨٥	
٣١٩٥	
٣٢٠٥	
٣٢١٥	
٣٢٢٥	
٣٢٣٥	
٣٢٤٥	
٣٢٥٥	
٣٢٦٥	
٣٢٧٥	
٣٢٨٥	
٣٢٩٥	
٣٣٠٥	
٣٣١٥	
٣٣٢٥	
٣٣٣٥	
٣٣٤٥	
٣٣٥٥	
٣٣٦٥	
٣٣٧٥	
٣٣٨٥	
٣٣٩٥	
٣٤٠٥	
٣٤١٥	
٣٤٢٥	
٣٤٣٥	
٣٤٤٥	
٣٤٥٥	
٣٤٦٥	
٣٤٧٥	
٣٤٨٥	
٣٤٩٥	
٣٥٠٥	
٣٥١٥	
٣٥٢٥	
٣٥٣٥	
٣٥٤٥	
٣٥٥٥	
٣٥٦٥	
٣٥٧٥	
٣٥٨٥	
٣٥٩٥	
٣٦٠٥	
٣٦١٥	
٣٦٢٥	
٣٦٣٥	
٣٦٤٥	
٣٦٥٥	
٣٦٦٥	
٣٦٧٥	
٣٦٨٥	
٣٦٩٥	
٣٧٠٥	
٣٧١٥	
٣٧٢٥	
٣٧٣٥	
٣٧٤٥	
٣٧٥٥	
٣٧٦٥	
٣٧٧٥	
٣٧٨٥	
٣٧٩٥	
٣٨٠٥	
٣٨١٥	
٣٨٢٥	
٣٨٣٥	
٣٨٤٥	
٣٨٥٥	

\_\_\_\_\_









## أدب فن ثقافة

## أدب فن ثقافة

## أدب فن ثقافة

## أدب فن ثقافة

بقلم : الكسندر فيدوروف  
نائب رئيس المؤتمر الدولي الثالث عشر لتاريخ العلوم

## مسيرة الحضارة

## برلين

( هذه رسالة بعث بها أبو الهول دم دم من برلين إلى « الاتحاد » عندما كان في زيارة لجمهورية ألمانيا الديمقراطية في الشهر الماضي ) ..

أتا في برلين وأنتم في حيفا  
وقدنا حيفا مستصر كما صارت برلين  
علما يخفق من اعلام الحرية  
ومتاراً يهذي كل سفينة  
ويرى كل قريب ويعيد  
أن الكرمل جب وجمال  
يعطي أكثر مما يأخذ .. وينال  
حب الإنسان .. في كل مكان  
وعذاب الإنسان ..  
أعظم ما يهيب الإنسان  
إلى الإنسان

كانت برلين عذاباً  
كانت برلين هي الموت ..  
الزواحف كالبركان  
لكن الإنسان  
وضعود الإنسان  
وعذاب الإنسان  
قهر الموت .. فوق الموت ..  
تمت برلين ..  
كاجمل ما خلق الإنسان  
واليوم نتج أبى برلين  
ونصلي في برلين  
إلى الإنسان  
القادر أن يحيي شرف الإنسان  
كانت برلين عذاباً

خبرة عدد من البلدان في تطوير الاقتصاد الوطني على أسس اشتراكية ... هذه النتيجة تأكيداً تاماً .

## الطاقة الترية

ومن الممكن الإشارة إلى عدد من اتجاهات التقدم التكنولوجي والصناعي التي يبدو تأثير العلم فيها أكثر وضوحاً وحيث تكتسب تطبيقات منهاجه ونتائجها أهمية عملية كبيرة .

فهناك مثلاً حل المشاكل الخاصة بتطوير الطاقة بما فيها الطاقة الذرية ، والطرق التكنولوجية الحديثة لتحويل الطاقة الحرارية إلى كهربائية ، والأبحاث في مجال فيزياء الأجسام الصلبة المرتبطة بتطوير مواد جديدة تماماً تحتاج إليها فروع عديدة للتكنولوجيا والصناعة .

## ندوة مؤرخي العلوم

وقد سارت أعمال مؤتمر مؤرخي العلوم الثالث عشر خلال جلستين عامتين تسمي « مؤرخي العلوم الثالث عشر » متعددة بلغ عددها ٣٠ لجنة . ومن بين ١٢ ندوة للمؤتمر نازت اهتمام الحاضرين تلك التي ناقشت القضايا التي دارت حول قضايا تاريخ العلم واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الدول النامية . ودارت المناقشات أيضاً حول نظرية التطور وعلم الأجنة ، وطرق تطور التحليل الدلالي وغيرها من القضايا . وناقشت لجان المؤتمر المتعددة القضايا العامة لتاريخ العلوم : وتاريخ تنظيم العلوم وكذلك تاريخ بعض فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا التي انتهت بأحداثها العلمية . وتؤكد خبرة الاتحاد السوفيتي التاريخية ، ثم

مؤرخي العلوم هي دراسة هذا الميدان الهام من ميادين النشاط الإنساني في الأزمان الماضية ، وبالفعل فإنه لمن المهم جداً أن نترجع بكل ما يمكن من الدقة والوضوح مسيرة التقدم العلمي منذ ولادة العلم حتى عصرنا الحاضر ، ثم تكشف ، على هذا الأساس ، قوانين تطور العلوم . ولكن هذا أيضاً من المهم جداً تنظيم وتخطيط العلم بشكل سليم وتحديد لا مستقبله القريب فحسب ، بل وإيجاد إلى حد ما أيضاً .

في بعض الاكتشافات العلمية في عصرنا تحدثت في الأماكن التي لا يتوقع أن تحدث فيها ، إلا أنه بوسعنا أن نقول دون مخاطرة كبيرة إن أهم الانقلابات في تصوراتنا عن الطبيعة ستقدمها لنا فروع علمية مثل الفيزياء ، الكيمياء ، والبيولوجيا .

فعلنا أساس نتائج الأبحاث في مجال فيزياء الجزيئات الأولية ظهرت وتطورت اتجاهات عامة بأكملها . ويرى معظم الخبراء أن تطور هذه الاتجاهات ينبغي أن يؤدي إلى انقلاب في التصورات الرئيسية لتركيب المادة ... انقلاب يمكن مقارنته من حيث أهميته بظهور نظرية النسبية والميكانيكا الكمية .

ويوما بعد يوم يبدو واضحاً أن ثورة انقلاباً على وشك الوقوع في البيولوجيا ، وبالمذاق في أحد اتجاهاتها الرئيسية الذي يحاول كشف أسرار الميكانيكا الحيوية والوراثة والتطور . وليس بعيد ذلك الوقت الذي سيهتدي فيه البيولوجيون إلى مفتاح التحكم في العمليات الحيوية والتغير الجوهري في الطبيعة الحية ، مما يتيح إمكانيات هائلة لمقاومة الأمراض والجوع على وجه الخصوص .

## صورة

كانت الأرض لنا ... رأيت جالسا في محطة الباصات ، ينكس التراب أمامه ، وعلى راسه كوفية مزقة ، وعلى جسده ثوب يبدو منه لحيه وسروال كثير الرقع .

أقتربت منه .. فدلتي ملامحه .. شعر ذقنه الشاب وتجايد وجهه ، على أنه تجاوز الستين ..

« عليك السلام ! .. أهلاً ؟! قالها بسم ومرارة .. »

« خير الله أن شاء الله ! مالك زعلان ؟! وأشار بيده ناحية المستوطنة ، « كنت اشتغل هناك ولكنهم طردوني بجهة أبي لا أستطيع » .. ثم واصل كلامه كمن يناجي نفسه : « قبل عشرين سنة كانت الأرض لنا واليوم صرنا نشغل فيها بالأجرة .. والأجرة تكاد لا تكفي لقمة العيش للأولاد ... »

صالح نفاع - بيت جن

جرت في موسكو في شهر أغسطس المؤتمر السدس والثلاث عشر لتاريخ العلوم . وقد « شترك » في أعماله أكثر من ١٥٠٠ عالم من الاتحاد السوفيتي و ٤٠ بلداً أجنبية . وقد تدارسوا نتائج الأبحاث في مجالات العلوم التي جرت في السنوات الثلاث الماضية التي انقضت منذ انعقاد المؤتمر السابق في باريس ، وأقروا خطة النشاط المقبل .

الاحتلال .. واستذكرنا بذلوه من جهد وتعب لإنهاء هذه الأكوام من اللبني والواح الزنك ..

وضع حقيقة سفره وفيها امتعته وهذا بلداً لاخرته الصغار وشهادة تخرجه ، في المكان الذي كان يقوم فوقه كوخهم ، جلس فوق الحديقة عاصراً رأسه بين راحتيه وعاش في دوامة من الثورة الساكنة الساكنة .. وتذكر يهدوء الشخصيات التي صادفها من الأنصار والبارتازان من خلال قراءاته من الحرب الكبرى تسابق مع احتزازاته كان يهيم :

كان يجب أن اعمل ثمة شيئاً آخر .. كان يجب .. يجب .. يجب ..

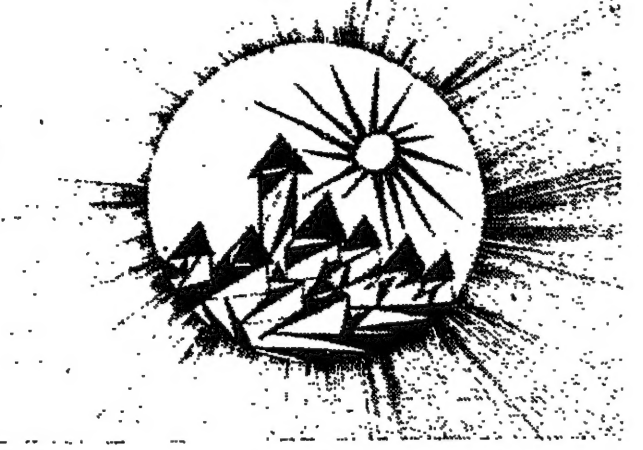
في اليوم التالي خرجت الصفح مملنة عن مقتبل « مغرب » حاول أن يلقي قبلة على دورية « أمن » وكانت غرائبية في اليوم الذي حدهه راتب لودته تقف أمام المرأة تتزوق وترسم البسمة التي يجب أن تستقبل فيها .. البسمة التي عودته عليها والتي كانت دائماً معبرة عن خلفية الأم الضائعة في زقاق غربة من زقة التاريخ !!



.. شوارع من شوارع غزة ..

## ثلاثون يوماً على وفاة م. روبنشتاين

احتفل في قاعة نادي الموسويين في حيفا يوم الأربعاء الماضي بمرور ٣٠ يوماً على وفاة الرسام الموسيقيار المهندس ماي روبنشتاين . والتقى كان من العاملين في عدد من الحركات الإنسانية العالمية والحلجية ، منها حركة مقاومة الخروب الذين يمارسون التجند في الجيش . وقد شارك في إسرائيل في كثير من الهيئات التي نالت للبلاد من حقوق المواطنين العرب .



يعرض الرسام الشاب أديب كمال ، من دالية الكرمل مجموعة من لوحاته في « معرض ريتس » الملاصق لمقهى ريتس في شارع حاتم رقم ٥ .

وسبق أن نشر « الجديد » شيئاً عن هذا الرسام . ونشر إلى جانب هذا الكلام لوحة للرسام .

## وفاة المربي المعروف نعمة الصباغ

توفي في السادس من أيلول الجاري المربي المعروف وابن الناصرة الأستاذ نعمة سليمان الصباغ وذلك عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاماً . وقد وقعت الوفاة في بيته في بيروت . والأستاذ نعمة الصباغ قضى حياته في سلك التعليم ، وكان مربيًا قديرًا ولقوباً موهوباً . وقد تربت على يديه أجيال متعاقبة من أبناء شعبنا وثقافته في الناصرة وغيرها من مدن فلسطين ولبنان ويحملون له في قلوبهم أطياب الذكرى .

وكان الأستاذ صباغ من أوائل خريجي الكلية الروسية العليا في الناصرة التي تخرج منها عدد كبير من المربين والكتاب والإدباء الذين طفت أسمائهم أمثال ميخائيل نعيمة وكثوم عودة ونجاني صديقي وغيرهم . ومنذ تخرجه في سنة ١٩٠٤ غادر إلى لبنان حيث عمل مديراً في عدد من مدارسها مدة تقارب العشرين عاماً ثم عاد إلى فلسطين وبقي يواصل رسالته النبيلة حتى سنة ١٩٤٨ حين غادر البلاد فيمن غادرها إسماعيل تكية شعبنا ، إلى لبنان .

## خلفية الام

بقلم : أحمد نمر - شفاعمرو

ققد اختلط عليها الفرح والحزن ؟ فرحت لأنه نتج بتفوق وجرت لأن ذلك معناه أن راتباً سيغادر إيطاليا وسالة عودته ثانية غير مضبوطة .. وغرائبية أحته لأنها رأت ولست فيه مميزات الرجولة والعزم والتصميم ، والقوة والادارة .. وراتب بادل غرائبية حبا بحسب عقيق نتيجة شعور أنها كانت له بمثابة خلفية لأم الضائعة في زقاق غربة من أزقة التاريخ !!

انتهى فصل توزير الشهادات ونزل راتب أبي القاعة يسود زملاؤه في الدراسة ، لأنه سياتر إلى غزة بعد أسبوع .. عاتقه كل زملائه متمنين له أن يجد فرصة عمل في مجال تخصصه ، وأن يتيسر له أمه في الواقع ويتأقلا وليس أن تبقى مجرد خيال ينسجها الام .. وجاءت غرائبية ، نظرت إلى عينيه طويلاً وقرأت في عينيه سحنة الحزن التي تله ، وفهمت أن نظراته الضيقة والذائلة في نفس تعبر عن تله للفراق الذي سيحل .. أن يودع الإنسان شيئاً من أمه الضائعة .. طياتها ، فمالت بجسدها على صدره ومسحت بشفتيها على عتقه .

## فرقة تمثيلية في شفاعمرو

قام اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو فرقة التمثيل ، وقد قدمت في ٢ و ٣ من المائتين في قاعة نادي الحزب مرجعيتين قصيرتين : « لكل مجتهد نصيب » لتوفيق الحكيم ، و« والثانية » الصورة » من تأليف فوزي عبد السيد الميلاي .

واشترك في التمثيل : مروان عوكل ، عصام ياسين ، سليم نجار ، رياض صليبا ، أنطون جمال ، جدمون صباغ ، وأسامة خليب ورمزية شريف .

وقد اكتشفت موهبة شابة تشر بمستقبل جيد ، لذلك ندعو الفرقة إلى السير قدماً وبلوغ المستقبل النقي .

غزة ؟! شيخ الاحتلال ..

لنا في هذا العدد  
الأسبوعي  
الذي ننشره  
في كل أسبوع  
نقدم لكم  
مجموعة من  
القصص  
والأخبار  
والصور  
والتي نأمل  
أن تكون  
مفيدة  
ومسلية  
لجميع القراء  
والذين  
يحبون  
الكتابة  
والفنون  
والتعبير  
عن أفكارهم  
وآرائهم  
في الحياة  
والعالم  
والذي  
يؤمنون  
بالحرية  
والعدالة  
والسلام  
والتي  
تعد  
الأسس  
لبناء  
مجتمع  
مستقر  
وسعيد  
وحر  
والذي  
يؤمنون  
بالقوة  
والعزم  
والصبر  
والتي  
تعد  
الأسس  
لبناء  
مجتمع  
مستقر  
وسعيد  
وحر  
والذي  
يؤمنون  
بالحرية  
والعدالة  
والسلام  
والتي  
تعد  
الأسس  
لبناء  
مجتمع  
مستقر  
وسعيد  
وحر



# مؤتمرات رحوبوت من أدوات الامبريالية

بقلم : اميل توما

(المغرب) (الطبعة الثانية) (كتاب ص ٥٢)

## اقراض اسرائيلية

لقد زعم فيليب جيلون في مقاله «البركان المديني» (نسخة السبوت) «ان دوافع اسرائيل في تنظيم «مؤتمرات رحوبوت» التي تهدف الى نقل فوائد العلم الى «الدول النامية» نية خفية وليس فيها طرفة عين من «الديمقراطية» (ملحق جروزلوم بوست الاسبوعي ١٧-١٩-٧١). ولكن رئيسة الوزراء غولدا مئير في خطابها الذي ألقته به مؤتمر رحوبوت السادس نسفت هذه الأسطورة وأكدت اقراض اسرائيل السياسية من نشاطها في الدول النامية حين تعرضت لآزمة الشرق الأوسط وتطهرت بالرفعة في السلام وتمت. وقد فاضت مشاعرها الانسانية !!! ان يشترك ممثلو الاقطار العربية المجاورة في مؤتمرات رحوبوت في المستقبل «فهناك عشرات ملايين الفقراء يعيشون في هذه المنطقة التي بلغت من التخلف حدا جعل من الضروري تحقيق السلام لا حرب !! فنحن نريد ان نستطيع ان نتكلم حول العيش في عالم واحد» (الصفحة ١٧-١٩-٧١). واكد ابا اين وزير الخارجية دوافع اسرائيل الانانية في معرض كلمته في اجتماع العاملين في مشاريع «المساعدات» الاسرائيلية في إفريقيا والمختصين في الشؤون التجارية مع الدول النامية.

قال ابا اين في معرض رده على اولئك الذين يتدبرون من تنفك اسرائيل ٢٠ ملايين دولار على برامج «مساعداتها» الدول النامية، ان القضية قضية مصلحة ذاتية، فاسرائيل تحاول ان تظن استفادتها الناجم من كونها اقلية (اي لا تنسب اليها مسؤولية دول) في الاسم المتحدة، من طريق عقد الاتفاقات التجارية مع الدول النامية. (الصفحة ١٧-١٩-٧١).

وفي هذا الاجتماع ظهرت نتائج برامج «المساعدات» الاسرائيلية في اداة التهرب الاقتصادي التزايدية بعد ستة .. وتمثل المطبات ان شركات اسرائيل قللت بمشاريع في الدول النامية بما قيمته مئة مليون دولار، كما تمت تجاريتها مع تلك الدول بحيث أصبحت تؤول تصديرات اسرائيل اليها ١٦٠ مليون دولار او ٢٥ بالمئة من مجموع التصدير.

اما استيراد اسرائيل من الدول النامية فبلغ في العام الماضي ١٢٠ مليون دولار او ثلث تصديرها (جروزلوم بوست ١٧-١٩-٧١).

والاقل في هذا الصدد ان المحافل الاسرائيلية العاركة بدت تعمق اتجاهها الكولونيالي نحو الدول النامية.

وهذا يظهر في مجالين : الاول مجال إنشاء شركات اسرائيل مشتركة وفي شركة خاصة في إفريقيا .. من مثل منشأة التفتحات الصيدلانية في ليبيا .. ومنشأة الكيماويات في كينيا (١) .. والثاني مجال محاولة اخضاع اقتصاد بعض اقطار إفريقيا لحاجات اسرائيل الاقتصادية - البقية على صفحة ٥ -

## منظر ممثلي الدول النامية

## والدول الامبريالية التي

## اشتركت في «مؤتمرات

## رحوبوت» السادس الذي

## عقد في النصف الثاني من

شهر آب ١٩٧١

# اقامة «بنك اسرائيل القومي الاول» دليل على استمرار اتجاه تركيز رأس المال المصرفي في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

بنك ديسكوت ، ومنحت هي والبنك المركزي ، البنك الجديد الذي أطلق عليه اسم «بنك باركليز» - بنك ديسكوت م. ص. ٢٠ - قرارا بمقتضى ٢٠ مليون ل. ا. بطاقة قيلة وقدمت له تسهيلات مالية أخرى.

وفي شهر حزيران الماضي (١٧-١٩-٧١) اقر مجلس ادارة بنك «القرض والتوفير» منح ادارة البنك صلاحية دراسة امكانية الاندماج مع المصرف لا تستطيع تقديم المال الكافي مثل هذا القرضي.

وان قيام مثل هذا البنك سيمنح سيرة والحكومة من تقديم القروض الى الصناع التي رفضت البنوك الاخرى تقديمها لها كما حدث مع مصنع التسيج «جور».

تصفية البنوك الصغيرة.

ويدل قيام بنك الجديد على استمرار مبادئ تصفية البنوك الصغيرة ومنحها بالبنوك الكبيرة.

وتقوم الحكومة بدور فعال في هذا - البقية على صفحة ٥ -

«عندما تتطور الصيرفة وتصبح متمركزة في عدد صغير من المؤسسات، تنمو البنوك من وسيط متواضع الى احتكارات جبارة تحت امرتها معظم مجموع رأس المال التقديري لكل الراسمالين ورجال الأعمال الصغار وايضا القسم الاكبر من وسائل الانتاج ومصادر المواد الخام في أي قطر على حدة او في عدد من الاقطار» (لينين في مؤلفه «الامبريالية اولى مراحل الرأسمالية»)

أكد التطورات الأخيرة في النظام والابتلاع التي تقوم بها البنوك المصرفي (البنكي) في اسرائيل حقيقة اتجاه تركيز رأس المال المصرفي الى جانب تركيز الانتاج والملكية للمعالم في عدد قليل من الصناع والشركات الكبيرة . وتشير الملاحظات الى ان خصمة البنوك الكبرى في البلاد - بنك لئوي ، بنك ديسكوت ، وبنك العمال - بلغت ٨٥٪ من مجموع المعاملات المالية . وهذا يعني ان حصة البنوك الصغيرة المتعددة لم تزد على ١٥٪ ، الامر الذي يفضي طاقاتها على منافسة البنوك الكبيرة ويعرقلها حتى من حق البقاء المستقل . ويلاحظ ذلك تدخل الحكومة التشييد لصانع اصحاب بنوك الاموال الكبيرة في كل عمليات الدمج



منذ عام ١٩٦١ والمحافل الاسرائيلية الحاكمة تعد «مؤتمرات رحوبوت» ليحت مختلف قضايا العالم الثالث ..

وقبل هذه الايام بحثت «مؤتمرات رحوبوت» الخسمة المواضيع التالية : العلم والتطور ، لتخطيط الرخي ، الصحة ، قضايا التقدم والمالية ، والتعليم العلمي ..

وفي الجزء الثاني من «١٩٧١ انعقد في القدس «مؤتمر رحوبوت» السادس ليحت «عملية نمو المدن» في الدول النامية ، بقصد إيجاد حلول لقضاياها ..

وقد ابرزت الصحافة الاسرائيلية انباء هذا المؤتمر وتوقفت طويلا عند مداولاته السياسية ، كما استنتج المسؤولون الاسرائيليون من اشتراف حوالي ١٧٠ مندوبا من ٦٢ فلرا ، عدم واقعية فكرة عريسة اسرائيل في الميدان السياسي ، خصوصا وان الوفود غمت ثلثي ناييس جمهورية وعشرين وزيرا من الدول النامية !!

## بناء المؤتمر .. ماهيته .. نتائجه !

لقد اتفق خلال المؤتمر ان الدول النامية الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية ، التي ارسلت وفودها الى القدس تنسب الى الدول التي تدور في فلك الدول الامبريالية ..

وفي الوقت ذاته لم يخف ان القيمين الفكريين على المؤتمر او مرشديه ينتمون الى الدول الامبريالية الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. وبمقتضى احتل موقعا مرموقا في جهاز الحكم في تلك الاقطار مثل بروسور دويرت وبنر الذي اشغل منصب وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية في حكومة الرئيس الاميري السابق ليندون جونسون . اما مضمون الابحاث ، التي دارت حول «عملية نمو المدن» فقد تميز بالوجه الطيفي ، وابتعد عن مسي جندور مشاكل المدن الحديثة واخترها الازدحام الخائف واحياء الفقر والبؤس الشيع وتلوث الهواء .. وهكذا فاللحاح العام في الابحاث كان التأكيد على «تخطيط المدن» فذلك يؤدي الى نفاذ قضايا الازدحام واحياء الفقر !! وعلى غفيرة امتصاص الغلظي من سكان المدن الى مراكز التطوير ..

ولعل هذا الاطباع العام هو الذي دفع فيليب جيلون الى ان يصف المؤتمر فيكتب : كان «بنية المخططين» في حين كان يود ان يسمع رئيس بلدية نيويورك مثلا يتحدث عن قضايا المدن . (ملحق جروزلوم بوست الاسبوعي ١٧-١٩-٧١).

وحاول ممثلو اسرائيل ، كمادتهم ، ان ينصروا خبرة اسرائيل مثالا تحذري به الدول النامية .. ولئن المحاولة اخفقت ويرد فيليب جيلون ذلك بلجوه الى «عمل المدن» .. على اساس ان استيطان اسرائيل مناطق الحدود واقامة تطوير تؤول جزءا من استراتيجيتها التوسعية العسكرية ..

وفي وسعنا ان نصادق على تقويم الصحافة الاسرائيلية . التي اجمعت على ان المؤتمر لم يحقق اهدافه العينية .. ولم يصل الى نتائج عملية يشان بناء مدن جميلة ونخلة وخالية من احياء الفقر والازدحام الخائف وما يصاحبه من انتشار الاجرم وكشاكل الاجتماعية الخطيرة .

## دور المؤتمر

لم يعد صعبا رؤية جوهر الصراع في عالمنا .. فهو يدور بين الاشتراكية والراسمالية على مختلف الجبهات ولكنه يمتاز بحدة خاصة في الميدان الايديولوجي ..

ويبقى لاحظ الماركسيون اللينينيون «ان العلاقات الاقتصادية والسياسية مع العالم الثالث (الدول النامية) تؤول احد ميادين السياسة الدولية حيث تتحدد المباداة بين الاشتراكية والراسمالية» (سياريسك بلاسكن في كراسة بالانكليزية ، مباديء المساواة ، ص ١٢١) .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان «مؤتمرات رحوبوت» التي بادرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة - ظاهريا - الى عقدها تهدف الى القيام بدور ما في الحركة على مستقبل الدول النامية وطريق تطورها : اكون في فلك الامبريالية وطريقها الراسمالي ام يكون في طريق التطور غير الراسمالي والتعاون مع المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاقتصاد السوفييتي ..

ولكن اي دور تقوم به هذه المؤتمرات ؟

في كتابه «اسرائيل والاقطار النامية : توجهات جديدة نحو التعاون» كتب ليوبولد لوفر ، احد الذين اشغلو وظائف مسؤولو في وزارة الخارجية الاميريكية :

«واضح في كثير من برامج التعاون الاسرائيلية - في النشاط خارج اسرائيل وفي نشاط التهرب في اسرائيل - الاندماج في التوربيس الايديولوجي الاجابي يلب دورا حيويا في نجاح التطوير» (ص ٧٠) .

واضاف : ان الاسرائيليين يحاولون «لهم الذين يعملون معهم بقبية تتجاوز ترويضهم اياهم بالخبرة التقنية او المصادرة للمادة» (ولا تقوم هذه (القبية) على ايديولوجية سياسية او اقتصادية معينة بل على فرعية (القومية العاصرة البنية) ..

وهذا انتقال راديكالي .. انتقال من التلويح - في الفترة الاولى - بلوتهم «الخاص» من «الاشراكية» الى التلويح بالقومية العينية التي يقصد بها اشاعة التصيب القومي كبديل للاشتراكية ..

المسؤولون الاسرائيليون انطلقت ابحاثها من منطلقات ايديولوجية راسمالية وابتعدت تماما من رؤية دور الامبريالية في تخلف الاقطار النامية وصعوباتها . وهذا التأكيد على العنصر القومي ، الذي تميز اسرائيل لم يكن يقصد تحيد جدلية الاشتراكية ونخبها فقط ، بل كان جزءا من حملة التحريض واتمس على المجموعة للاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ..

وقد كانت جولة وزير الخارجية الاسرائيلي ابا اينين في عدد من اقطار إفريقيا في حزيران ١٩٧١ هجومًا مركزا على الاتحاد السوفييتي ومحاولة لخلق هوة واسعة بينه وبين اقطار إفريقيا بزعم الشكوك والريب حول سياسته واقرضه ..

والذا كانت المحافل الاسرائيلية تفشل في هذه المساعي فذلك لا يرجع الى اقتصاد في تعرضها او نقص جهودها ، بل الى دينامية التهموض الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والى سياسته المبذبة القائمة على العلاقات المتساوية والمساعدات التزبية ..

وقد خلقت هذه المساعدات التزبية مبخا دوليا جديدا لانها عززت حقيقة «المساعدات» الامبريالية وظهرت طابعها الاستغلالي .

ويكفي هنا ان نذكر مثلا ان الاقطار الاشتراكية الأوروبية بقيادة الاتحاد السوفييتي (وباستثناء يوغوسلافيا واليابان) كانت حتى ١٩٦٥ قد







